جامعة القادسيّة
كُلية التربيّة
قسم اللغة العربيّة

الرواية العراقيّة والموروث الشعبيّ

بحث تقدمت به الطالبة :

ريام أحمد مدلول

الى مجلس كُلية التربيّة / قسم اللغة العربيّة
لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

إشراف

أ . م . د فرح مهدي صالح

١٤٤٠ هـ ٢٠١٩ م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق أجمين محمد بن عبد الله وعلى اله الطيبين الطاهرين .

أما بعد :

يحظى الموروث الشعبيّ بأهمية كبيرة في الرواية بشكل عام والرواية العراقيّة بشكل خاص ونظراً لهذه الأهمية عقدنا العزم على دراسته واختياره موضوعاً لبحث التخرج .

وقد جاء هذا البحث بتمهيدٍ ومبحثين ، تتناولنا في التمهيد لفظة الموروث لغةً واصطلاحا ، ومفهوم الموروث في الفكر العربيّ المعاصر ، وطرق الإفادة منه ، وأساليب تعامل الروائي العراقي معه ...

أمّا المبحث الاول فقد جاء تحت عنوان (مصادر التراث الشعبيّ في الرواية) حيث درسنا فيه كل مصدرٍ أثّر في رسم الأحداث والشخصيات ولكل مصدر منها مراحل تأثر ولكل مرحلةٍ منها تناولنا رواية عراقية توضح كيفية ذلك التأثر ....

ثم المبحث الثاني الذي جاء بعنوان (أشكال الموروث الشعبي في الرواية)

وتناولنا فيه الالوان الشعبية التي وردت في الروايات العراقيّة وفيها : الإيمان بالحظّ والسحر ، والشعر والغناء ، والقصص والحكايا الشعبيّة ...

وقد ختم البحث بخاتمة بُيِنَت فيها أهم النتائج التي توصّل اليها الباحث .

ولا يسعني في نهاية هذه المرحلة الاّ ان اتقدم بالشكر الجزيل لاساتذتي الذين تتلمذتُ على ايديهم في سنوات دراستي الاربع واخصُ منهم استاذتي المشرفة على البحث د . فرح مهدي صالح .

الخاتمة

من خلال دراستنا لما تقدم نستنتج ما يلي :

١-الموروث هو انتقال الاشياء أيّاً كانت من الآباء الى الابناء ، ومن بين هذه الاشياء هو الموروثات الشعبية التي تختص في العادات والتقاليد ... ولأهميتها الكبيرة وتأثيرها في نفوس أبناء أي مجتمع وخاصة العراقي وظفت في فنون كثيرة ومنها : الرواية ، ولايكون ذلك سهلاً الا ان كانت لديه معرفة تامة في التراث وكان قادراً على انتقاء جزيئة شعبية قادرة على جعل الدلالات لتكون عنصر فني يحول عن طريق الكاتب الى فعل خلاق ومؤثر ، ليحقق فائدة التفاعل بين الماضي والحاضر وعدم انقطاع الصلة بينهما فالحاضر امتداد وتحديث للماضي ...

٢-تعددت مصادر الموروث ومن اهمهما : الاسطورة ، والف ليلة وليلة ، والسير الشعبية ، ولكل مصدر فيها كانت الروايات متأثرة فيها على شكلين : روايات كانت التوظيف فيها والتأثير غير متعمد ، لعدم رسوخه وحداثته بالنسبة للقاص العراقي وأخرى كان الكاتب فيها يعي هذا التوظيف ، فالأسطورة هي وصف لطقوس دينية او هي لحكايا التي ترتبط بتلك الطقوس وكان الإنسان يحييها منذ أن أحد يتساءل عن الآلهة وصولاً إلى عصر الجاهلية وبعد الاسلام أصبحت مجرّد خرافة وتم القضاء عليها والروايتين التي تمثل هاتين المرحلتين هما وبالتوالي : (سبي بابل) لعبد المسيح بلايا و (الأنهار) لعبد الرحمن مجيد الربيعي .

امّا ألف ليلة وليلة فهي حكايات تبوأت مكانة مرموقة في الأدب العالمي عامة والعربي خاصة حتى كان التأثر بها أحياناً يصل حد التشابه في المغامرات والاستطراد .. وبنيتها العامة هي حكاية اطارية وحكايات منوه عنها وروايات المرحلتين هما : (مصير الضعفاء) لمحمود احمد السيد و (في قرى الجن) لجعفر الخليلي .

والسير الشعبية هي تاريخ حياة انسان عظيم ممتد ان ولد الى ان مات وتقع بين التاريخ والادب ولكنها الى الادب اقرب وتعتمد على روافد يتدخل فيما يروي وقد لا يتدخل وروايات المرحلتين هما :

(يزداند الشريفة) لسليمان الصائغ و (شيخ القبيلة) لحمدي علي ...

٣. تلونت الروايات العراقية جميلة لاشكال شتى من الموروث الشعبي ومن بينها : الشعر والغناء والامثال ، والايمان بالحظ والسحر ، والقصص والحكايا الشعبية ، واختفاء اللقب على الاشخاص والمعتقدات : الاعتقاد بكرامات الاولياء ، وبالفارس المنتظر ، وبوجود الطنطل والجن ...